إماطة اللثام في سيرة الشيخ سليمان العلوان

لقد رفع الله جل وعلا شأن العلماء فقال (إنما يخشى الله من عباده العلماء)وقال عليه الصلاة والسلام (العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يرثوادينارا ولا درهما ،، وإنما ورثوا العلم ....) الحديث
وقوله عليه الصلاة والسلام (وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم)
وغير ذلك من الأحاديث التي تدل فضل العلماء ومنزلتهم .
والحديث هنا عن فضيلة الشيخ المحدث سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله ،،وهو من العلماء الكبار في هذا البلد والذي دعاني للحديث عنه أني قرأت فيبعض كتابات الأخوة من يقول إنه لا يعرف شيئا عن هذا الشيخ وكذلك سمعت منبعض الناس أن الشيخ سليمان حفظه الله لا يعرف كثيراً خارج منطقة القصيمفتعجبت من ذلك وقلت من الظلم ألا يعرف الناس عالماً كهذا ،، فنحن نرىأمامنا علماء لا يحملون نصف ما يحمله الشيخ من علم ومع هذا أنتشرت سمعتهمفي الآفاق وتتداول الألسنة أسمائهم ويعرفهم الصغير والكبير ،، أما الشيخسليمان حفظه الله فمن وجهة نظري أعتقد أن عدم معرفة الناس (كما يقال) بهناتج لعدة أمور :
أولها / أن الشيخ ومنذ حوالي ست سنوات وهو ممنوع من إلقاء المحاضرات وإقامة الدروس في المساجد .
ثانياً / ابتعاد الشيخ عن الأضواء وعدم الرغبة في الظهور الإعلامي في الإذاعة والتلفاز .
ثالثاً / السيطرة على أجهزة الإعلام بشتى أنواعها وعدم إظهار من يكون غير مرغوب فيه من العلماء .
إلى غير ذلك من الأسباب التي لا يتسع المجال لذكرها .
أما عن سيرة الشيخ سليمان فهي كالتالي :
التعريف به :
هو: فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان
ولد في مدينة بريدة ونشأ بها ، وكان مولده عام 1389هـ
ويكبره من الأخوة ثلاثة ذكور ودونه من الأخوة أيضاً خمسة ذكور
تزوج عام 1410هـ وله من الأبناء ثلاثة ذكور أكبرهم عبد الله وله من العمر

تسع سنوات .
بدأ الشيخ في طلب العلم عام 1404هـ وله من العمر خمسة عشر سنة تقريباً ، وكان آنذاك في مرحلة الثالث متوسط ، وبعد التخرج من المتوسطة ، التحق بأحدالمعاهد الثانوية لفترة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً ، وبعد ذلك قرر تركالدراسة النظامية ، والتفرغ التام لطلب العلم الشرعي والتلقي عن العلماء ،ومطالعة الكتب ، فقد كان شديد الميل للحفظ والقراءة في علوم مختلفة ، ومنذبداية طلبه للعلم وهو متفرغ له ويقضي أكثر يومه في الحفظ والمذاكرةوالقراءة في الكتب .

طريقة الشيخ في طلب العلم :
بدأ الشيخ أولاً بحفظ القرآن وفرغ منه عام 1407هـ ، وحفظ كتاب التوحيد لشيخالإسلام محمد بن عبد الوهاب ، و العقيدة الواسطية ، والفتوى الحموية لشيخالإسلام ابن تيمية ، والبيقونية ، وكانت هذه المحفوظات في بداية الطلب ،وكان يقرأ حينها في كتب ابن تيمية وابن القيم والسيرة لابن هشام والبدايةوالنهاية لابن كثير ، ومؤلفات ابن رجب ، ومؤلفات أئمة الدعوة النجدية ،وكان الشيخ يتردد على مجموعة من المشايخ يحفظ عليهم بعض المتون على حسبتخصصاتهم ، وكانت الدروس يومياً عدا يوم الجمعة ، وكان يختلف في اليوم علىأربعة من المشايخ وذلك بعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء .
وكان حريصاً أشد الحرص على حفظ المتون العلمية في كل الفنون ، ولم يكن يحفظالمتن حتى يقرأ شرحه ويفهم معناه ، وفي الفقه كان يحرص على معرفة المذاهبالأخرى حتى بدأ بحفظ المذاهب الأربعة ، زيادة على ذلك اجتهادات واختياراتالإمام ابن حزم وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.
وسألت الشيخ : كم ساعة تمضيها يومياً في القراءة هذه الأيام ؟ .
فأجاب : أقرأ في اليوم بما يزيد على خمسة عشر ساعة ، وهي موزعة بين الحفظ والمذاكرة والمطالعة .
ثم سألته : زيادة على قراءتك في كتب العقيدة والحديث والفقه والنحو ، هلكنت تقرأ في الكتب الفكرية للتعرف على أحوال العالم ومآسي المسلمين ومايحاك لهم من إفساد فكري وكيد عسكري ؟
فأجاب : قد كنت أقرأ هذه الكتب في بداية الطلب ، ومن أوائل ما قرأت كتابواقعنا المعاصر لمحمد قطب ، والمخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام لمحمدالصواف ، وفي هذه الأيام أقرأ في هذه الكتب كثيراً ، وقد قرأت إلى ساعةكتابة هذه السطور ما يزيد على مئتي كتاب ، كما أني قرأت أهم الكتب في أصولالرافضة والزيدية والمعتزلة وغيرها من الفرق الضالة .
وسألت الشيخ : فقلت له لم تذكر شيئاً من كتب الأدب ، ومؤلفات الأدباء ، هل يعني أنك لا تقرأ فيها ؟ .
فأجاب : لا يعني هذا أني لم أقرأ في هذه الكتب ، فقد قرأت مؤلفات

الجاحظكلها ، والكامل للمبرد ، ومؤلفات ابن قتيبة وخزانة الأدب ، وشروح المعلقاتالسبع ، ومجموعة من دواوين الأدب المشهورة ، ونظرت في كتب كثيرة من مؤلفاتالمتأخرين ، وقرأت مؤلفات مصطفى الرافعي ، وبعض مؤلفات عباس العقاد ،والنظرات بأجزائه الثلاثة للمنفلوطي ، ومؤلفات محمود محمد شاكر ، وسيد قطب ،وآخرين من كبار أدباء هذا العصر .
وسألت الشيخ : عن طريقة تدوينه للفوائد التي يقع عليها أثناء قراءته ؟
فأجاب : كنت في أثناء الطلب أخصص لكل كتاب أقرأه أوراقاً خاصة ألخص فيهاأهم ما في الكتاب من مسائل وفوائد وإشكالات وغيرها ، أما هذه الأيام فإنيلا أفعل ذلك بل ألخص الفوائد التي في الكتاب على صفحته الأولى فأكتب رأسالمسألة ورقم الصفحة أمامها ، ليتسنى لي الرجوع إليها عند الحاجة .

مشايخه وقراءاته :

قرأ الشيخ على بعض العلماء في القصيم وكان منهم :

1-فضيلة الشيخ الفقيه / صالح بن إبراهيم البليهي - حفظ عليه كتاب التوحيدوعمدة الأحكام - وقرأ عليه السلسبيل (المجلد الأول منه)- وبلوغ المرام إلىكتاب النكاح)

2-فضيلة الشيخ / المحدث عبد الله الدويش - حفظ عليه كتاب التوحيد كله - والعقيدة الواسطية والفتوى الحموية والآجرومية .

3-فضيلة الشيخ / عبد الله محمد الحسين أبا الخيل - حفظ عليه نخبة الفكر-والبيقونية والفتوى الحموية والرحبية وبلوغ المرام - وقرأ عليه شرحالطحاوية وجامع الأصول لابن الأثير وصحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرها .

4-فضيلة الشيخ / محمد بن سليمان العليط - حفظ عليه الأصول الثلاثة - وبعضزاد المستقنع وسلم الأصول لحافظ حكمي - وفضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب -وقرأ عليه جامع العلوم والحكم لابن رجب وزاد المعاد لابن القيم وغيرها.

5-فضيلة الشيخ / محمد بن فهد الرشودي - حفظ عليه الورقات لابن الجويني -وبلوغ المرام لابن حجر - والمنتقى من أخبار المصطفى لمجد الدين أبي البركاتابن تيمية - ومسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب-والكلم الطيب لابن تيمي-والفوائد الجلية في المباحث الفرضية للشيخ ابن باز - وغيرها كثير .

6-فضيلة الشيخ / أحمد بن ناصر العلوان - حفظ عليه الآجرومية - وأكثر ألفية ابن مالك - وقد حفظ من النحو أيضاً ملحة الإعراب .

7-وقد قرأ الشيخ أيضاً على مجموعة من طلبة العلم في بريدة وذلك في بدايةالطلب - وحفظ عليهم آداب المشي إلى الصلاة بجزأيه وكشف الشبهات والأصولالثلاثة .

وقد رحل الشيخ إلى المدينة النبوية عام 1413هـ
والتقى فيها بفضيلة الشيخ / حماد الأنصاري ، في بيته على وجه الزيارة

فجرىمعه بحث في بعض المسائل الحديثية ، فعرض عليه الإجازة ، فأجازه في الأمهاتالست ومسند الإمام أحمد وموطأ مالك وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومصنفي عبدالرزاق وابن أبي شيبة ، وأجازه أيضاً في تفسير ابن جرير وابن كثير ، وفيالنحو أجازه في ألفية ابن مالك وبعض المؤلفات الفقهية وغيرها ، وسمع منالشيخ الحديث المسلسل بالأولية (الراحمون يرحمهم الرحمن ..) وهو أول حديثيسمعه بالإسناد إلى رسول الله وكان ذلك بتاريخ 1413/8/18هـ

ورحل الشيخ إلى مكة مرات متكررة للعمرة والقراءة على علمائها .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / محمد الأنصاري ، في أصول الفقه .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / ابن صالح المالي ، في أوجز المسالك وفي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .

والتقى فيها بفضيلة الشيخ / عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي ، وطلب منهالإجازة وسمع منه بعض سور القرآن فأجازه برواية حفص عن عاصم ، وطلب منهسماع بعض محفوظاته لا سيما شيء من صحيح البخاري ، فأجازه في الأمهات الستوالموطأ وفي تفسير ابن جرير وابن كثير وغيرها ، وكان ذلك أيضاً عام 1413هـ .

وقد أجاز الشيخ جمع كثير من أهل العلم ، وبعضهم كاتبه في ذلك ولم يره مثلالشيخ صالح بن أحمد بن محمد بن إدريس ، فقد أجازه في القرآن والأمهات الستوغيرها .

وسألت الشيخ : عن معنى الإجازة التي أعطيت له من علماء مكة والمدينة في بعض الكتب ومنها الأمهات الست وما المقصود بها ؟

فأجاب : الإجازة من مطالب السلف الصالحين والرواية بها والعمل بالمروي بهامشهور بين الأئمة المحدثين ، وطلب الإجازة لإحياء رسوم الإسناد طريق معهودعند العلماء المحققين وهي أنواع:

1-منها أن يدفع الشيخ للطالب مروياته ومسموعاته بالأسانيد عن مشايخه ويجيزه برواية ذلك عنه .

2-ومنها أن يسمع الطالب من شيخه أحاديث يرويها بالأسانيد إلى رسول الله .

3-ومنها أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه مقروناً بالإجازة كأجزتك بهذه المسموعات.

وفيه غير ذلك من أنواع الإجازة ، وقد تيسر لي الإجازة في الأنواع الثلاثة ، نسأل الله الإخلاص في القول والعمل.

طريقة حفظه للأسانيد :

فأجاب : بأنه كان يحفظ الحديث بطرقه كلها فحين يريد حفظ حديث من صحيحالبخاري كحديث عمر ((إنما الأعمال بالنيات)) فإنه يجمع طرقه في جميعمواطنه من الصحيح ثم يحفظها ثم ينتقل إلىصحيح مسلم وينظر في ملتقى الطرقويضمها إلى أسانيد البخاري .

وإذا رأى الحديث في صحيح مسلم مروياً من طريق غير طريق البخاري

فإنه يحفظه.
وإذا كان الحديث عند الأربعة فإنه يحفظ الإسناد من ملتقى الطرق عندهم وإذا اختلفت الأسانيد حفظها كلها .
وإذا كان في متن أحدهم زيادة على ما عند الآخر كزيادة تُروى في سنن أبيداود ولم يروها الثلاثة فإنه يحفظ طريق هذه الزيادة وهكذا يصنع في الأحاديثالمسندة الأخرى .
كتب ورسائل الشيخ :
للشيخ من الكتب والرسائل :
1-تنبيه الأخيار على عدم فناء النار 2 - الأمالي المكية على المنظومةالبيقونية 3 - التبيان في شرح نواقض الإسلام 4 - شرح بلوغ المرام مطبوعبالحاسب 5 - تنبيه الأمة على وجوب الأخذ بالكتاب والسنة 6 - التوكيد فيوجوب الاعتناء بالتوحيد 7 - الكشاف عن ضلالات حسن السقاف 8 - إتحاف أهلالفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف -طبع منه الآن مجلدان ،9 - القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين 10 -مهمات المسائل في المسح على الخفين 11- الإجابة المختصرة في التنبيه علىحفظ المتون المختصرة 12- الاستنفار للذب عن الصحابة الأخيار 13 - القولالرشيد في حقيقة التوحيد 14 - الإعلام بوجوب التثبت في رواية الحديث 15-أحكام قيام الليل 16 - ألا إن نصر الله قريب 17 - مجمـوعـة رسائل وفتاوى .
وللشيخ بعض الكتب لم تطبع إلى الآن (كفتح الإله شرح آداب المشي إلى الصلاة(مجلدان مخطوطان) الدرر حاشية نخبة الفكر (مخطوط) شرح كتاب التوحيد ،وشرح الأصول الثلاثة ، وشرح الرحبية في الفرائض ، والتعقبات على زادالمستقنع ، وحكم الصلاة على الميت الغائب ، وحكم الاحتفال بالأعياد وغيرها .
بداية الشيخ في التدريس والافادة :
وقد بدأ الشيخ في التدريس والإفادة في بيته عام 1410هـ وفي عام 1411هـانتقل للإفادة والتدريس في المسجد . وكانت الدروس طوال الأسبوع بعد صلاةالفجر والظهر والمغرب عدا يوم الجمعة .
وقد شرح من الكتب في الحديث صحيح البخاري ، وجامع أبي عيسى الترمذي ، وسننأبي داود ، وموطأ مالك ، وبلوغ المرام ، وعمدة الأحكام ، والأربعين النووية، وغيرها.
وفي المصطلح الموقظة للذهبي ومختصر علوم الحديث للحافظ ابن كثير وشرح السخاوي على ألفية العراقي .
وفي العلل : الجزء المطبوع من العلل لعلي ابن المديني والتمييز لمسلم وشرح ابن رجب على علل الترمذي .
وفي العقيدة شرح التدمرية ، والفتوى الحموية ، والعقيدة الواسطية ، وكتابالتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، والشريعة للآجري ، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد ، والسنة لابن نصر ، والإبانة لابن بطة ، والصواعقلابن القيم ، والنونية لابن القيم وغيرها.

وفي الفقه شرح زاد المستقنع ، ومتن أبي شجاع في الفقه الشافعي ، والروضةالندية لصديق حسن خان ، وحاشية الروض المربع لابن قاسم ، وعمدة الفقه لابنقدامة ، والرحبية في الفرائض ، والورقات في أصول الفقه ، ومراقي السعودوغيرها.
وفي النحو شرح الآجرومية ، والملحة ، وألفية ابن مالك .
وفي التفسير شرح تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ، وتفسير البغوي .
إيقاف الشيخ عن التدريس :
أوقف الشيخ عن التدريس في المسجد عام 1417هـ لأسباب غير معروفة ولا يزال موقوفاً حتى اليوم .
وقد جرت محاولات ومساعي لإعادة دروسه ولم يحصل من ذلك شيء ، وقد كتب فضيلةالشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله إلى عدد من المسؤولين ، يطالبهم فيهاإعادة الدروس للشيخ وتمكين الناس من الاستفادة منه ، غير أن هذا لم يُجدوقوبل بالرفض ، وقد كان الشيخ ابن باز رحمه الله من قبل ذلك يحث الشيخسليمان على الصبر وملازمة الدروس والتدريس ، ويثني على مؤلفاته وذلك فيخطاب وجهه إليه .

خطاب الشيخ ابن باز رحمه الله للشيخ سليمان العلوان حفظه الله :
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأبن المكرم فضيلة الشيخسليمان بن ناصر العلوان وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والإيمانآمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :
فقد اطلعت على بعض مؤلفاتكم وقرأت بعض ما كتبتم في الرد على ابن الجوزيوالسقاف فسررت بذلك كثيراً ، وحمدت الله سبحانه على ما وفقكم له من فقه فيالدين ، و التمسك بالعقيدة السلفية وتدريسها للطلبة والرد على من خالفهافجزاكم الله خيراً وضاعف مثوبتكم وزادكم من العلم والهدى ، وجعلنا وإياكموسائر إخواننا من عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، إنه ولي ذلك والقادرعليه ، ونوصيكم بتقوى الله سبحانه وبذل الوسع في تعليم الناس العلم الشرعيوحثهم على العمل به والعناية بمسائل العقيدة الصحيحة وإيضاحها للطلبةولغيرهم في دروسكم الخاصة والعامة ، وترغيب الناس من الطلبة وغيرهم فيالإكثار من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه والعمل به والعناية بسنةالرسول الثابتة عنه ، والاستفادة منها لأنها الوحي الثاني وهي المفسرةلكتاب الله والمبينة لما قد يخفى من معانيه ، سدد الله خطاكم وزادكم منالعلم النافع والعمل الصالح وثبتنا وإياكم على الهدى وجعلنا وإياكم من حزبهالمفلحين وأوليائه المتقين ومن الدعاة إليه على بصيرة إنه جواد كريم ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .،،،
مفتي المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء
الرقم : 840/خ التاريخ 1417/5/11هـ

ماذا قال عنه الشيخ حمود العقلاء رحمه الله :

(لقد التقيت بكثير من الحفظة ، ولكني لم أر من جمع بين الحفظ والفهم إلاالشيخ سليمان فإني لا أعرف أحداً في المملكة يضارعه في ذلك(

ما لاقاه الشيخ من معارضة :

ولقد لاقي الشيخ كغيره من العلماء معارضة على بعض فتاواه ، واتهم بأنه يذهبفي بعض المسائل بخلاف الإجماع ، وكان يلاقي بسبب ذلك قسوة وشدة من أقرانهوآخرين ، وهذا مما جعله يزداد حماساً لتوضيح أقواله ونصرها بما بان له منأدلة الكتاب والسنة ، لا سيما دعوى مخالفته للإجماع ، فكان كثيراً ما يثبتأن بعض المسائل ليس فيها إجماع كما يدعى فيها وذلك بنقل بعض أقوال الأئمةالتي تخالف دعوى الإجماع .

فسألت الشيخ : عما أثير حوله في بداية الإفادة بأن له مسائل شاذة يخالف فيها الإجماع ؟

فأجاب : كانت أهم هذه المسائل المثارة و الادعاءات في مخالفة الإجماع ،القول بأن الشخص صفة لله ، و القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، والقولبطهارة الخمر ودم الإنسان ، والقول بجواز التحلل من الإحرام برمي جمرةالعقبة ، والقول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً في الحجأو العمرة في غير ما جاء به النص ، وغيرها من المسائل التي لم يصح في شيءمنها إجماع . وإليك البيان :

أولاً : القول بأن الشخص صفة لله ، و المنازعة في ذلك من غرائب العلموعجائب المسائل ، وأعجبُ من ذلك دعوى الإجماع ، وهم عاجزون عن نسبة ذلك إلىعالم معتبر ، والأحاديث ظاهرة في إثبات هذه الصفة لله تعالى ولا يخالف فيذلك أحد من أهل السنة ، قال المغيرة بن شعبة عن النبي قال (لا شخص أغير منالله) الحديث رواه أحمد ومسلم في صحيحه وقال البخاري في صحيحه (باب قولالنبي لا شخص أغير من الله) وقال عبيد الله بن عمر عن عبد الملك (لا شخصأغير من الله .

وقال القواريري ، " ليس حديث أشد على الجهمية من هذا الحديث .. " .

وفي حديث لقيط بن عامر قال النبي (فتنظرون إليه وينظر إليكم) قال لقيطوكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه .. الحديث .

ورواه ابن خزيمة وعبد الله بن الإمام أحمد وصححه ابن مندة وقال " لا ينكرهذا الحديث إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسنة " وصححه ابن القيم ،وهو ظاهر في إثبات صفة الشخص لله تعالى ، وبينت ذلك بأكثر من هذا في كتابيإتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقاتالسقاف ، وكتابي الآخر القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين .

ثانياً : القول بطهارة دم الإنسان وطهارة الخمر ، فقد قلت بذلك لأنه لميثبت دليل على نجاستهما ، والأصل في المياه الطهارة حتى يثبت دليل على خلافذلك .

أما نجاسة الخمر ، فقد ظن بعض الأخوة وجود إجماع على ذلك ، والأمر ليس كذلك، فقد ذهب إلى طهارتها ، ابن سيرين والليث بن سعد واختاره

كثير منالمتأخرين وهو الصحيح ، لأنه الأصل ولا يجوز العدول عن ذلك بدون دليل .
ثالثاً : القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، وغاية ما في هذه المسألة أنيذهب الجمهور إلى منع الجنب من قراءة القرآن وهذا ليس بإجماع بالاتفاق ،والعلم ليس محصوراً بآراء الأئمة الأربعة ولا غيرهم من الفقهاء السبعة .
وقد ذهب ابن عباس إلى جواز قراءة الجنب للقرآن رواه البخاري معلقاً ، وهوقول سعيد بن المسيب رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه وسنده صحيح ، وقول سعيدبن جبير ورجحه داود والطبري وابن حزم وابن المنذر وروي عن مالك وهو ظاهرتبويب البخاري في صحيحه ، وقد كتبت في ذلك رسالة مطبوعة في مجلة الحكمةالعدد الخامس .
رابعاً : القول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً ، فإنالقول بوجوب الدم لم يقم عليه إجماع ، والأصل براءة الذمة وأموال المسلمينمعصومة بعصمة دمائهم فلا يجب منها شيء إلا بدليل وهذا قول ابن حزم ونصرهالشوكاني وغيره .
وقد دل الدليل على وجوب الدم أو ما ينوب عنه في خمسة مواضع دون ما عداها وهي:
1-فدية حلق الرأس وهي على التخيير .
2-دم الإحصار لعدو أو مرض .
3-فدية الوطء قبل التحلل الأول ثبت القول بهذا عن ابن عباس وابن عمر وعبدالله بن عمرو ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذروابن عبد البر والقرطبي وابنقدامة والنووي وغيرهم .
4-جزاء قتل صيد البر للمحرم .
5-دم التمتع والقران .
فهذه هي مواضع إيجاب الدم ولا أقول بغيرها ، ولي رسالة مطولة في ذلك بسطت القول في هذه المسألة و أوردت بضعة عشر دليلاً عليها .
خامساً : القول بجواز التحلل برمي جمرة العقبة ، وهذا قول أكابر أهل العلموهو أحد القولين عن عمر بن الخطاب ودعوى الإجماع على التحلل باثنين منثلاثة غلط اتفاقاً .
فقد قال مالك وأبو ثور وعطاء إذا رمى جمرة العقبة حل له كل شيء إلا النساء ،قال الإمام ابن خزيمة وهو الصحيح ، ورجحه ابن قدامة في المغني .
وعلى كلحال فإني لا أعلم مسألة تفردت بها عن الأمة ولا خالفت فيها إجماعاً صحيحاً ،لكنني أبحث عن الحق والدليل ، فإذا لاح لي دليل صحيح لم يكن بُدّ من القولبه ، وإن لم يذهب إليه إلا نفر يسير من أهل العلم ، وإن أمة وقوماً لايذهبون إلى الدليل ويؤثرون الدعة والتقليد تهيباً من العامة والدهماء أواستيحاشاً من التفرد عن الجمهور لقوم محرومون ، فالأصل في العالم أن يقولالحق الذي يعلمه ووصل إليه اجتهاده.
وبعد كل هذا فإني أعترف بالتقصير ومهما بذلتُ وسعي واجتهادي فأنا عرضةللخطأ ، وأنا أرجع إلى الحق في كل شيء يبلغني دليله ، وأستغفر الله وأتوبإليه فيما أخطأت فيه ، فغايتي من القول بهذه المسائل وغيرها

مما لم أذكرهحماية الحق ومعرفة الصواب ، والعلم عند الله .

سجـــن الشيــــخ :

يقول الشيخ : سجنت بسبب رسالة كتبتها في بدعية الاحتفالات المقامة لتخريجحفظة القرآن الكريم ، فقد كانت وجهة نظري آنذاك أن هذا العمل لم يكنمعروفاً في عصر النبي ولا عصر صحابته ولا فعله أحد من أئمة التابعين ولاالأئمة الأربعة على أنه انعقد سببه وقام مقتضاه في عصرهم ، وليس ثمّ مانعيحول بينهم وبين فعله وقد قال النبي (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهوردمتفق عليه من حديث عائشة ، ومن قواعد أهل العلم وتقريرات الأصوليين أنما تركه رسول الله وأصحابه من العبادات في حين وجود المقتضى للفعل وانتفاءالمانع فهو بدعة ، وهذا مجرد اجتهاد قلته في حينه وقاله غيري ، وهو أمر لايستحق التهويل والتضخيم والسعي بذلك إلى السلاطين للنيل من طلبة العلموالمجتهدين ، فلا يزال أهل العلم يختلفون فيما هو أعظم من ذلك ولا يعتديبعضهم على بعض ، ولكنه أمر مضى فلا أُحب إعادة ذكرياته وملابساته وما جريفي ذاك الوقت ، وقد جعلت المتسبب في ذلك في حل مني ، والله المسؤول أن يعفوعن الجميع ويؤلف بين قلوبهم ، وكان مع الشيخ في هذه القضية بعض الإخوانفقبض عليهم ، وأودعوا السجن في الرياض لمدة ثمانية عشر يوماً وكان ذلك فيآخر شهر ذي الحجة من عام 1407هـ.